كشف الشبهات

من أنواع الشرك الأكبر :

الشرك في الأسماء والصفات

وهو أيضا إما بالتعطيل وإما بالأنداد:

أ- شرك التعطيل:

وذلك بتعطيل الصانع عن كماله المقدس، كشرك الجهمية الغلاة والقرامطة الذين أنكروا أسماء الله عز وجل وصفاته[1].

ب- شرك الأنداد:

وهو على وجهين:

الوجه الأول: إثبات صفات الله تعالى للمخلوقين، وذلك بالتمثيل في أسمائه أو صفاته كالشرك في علم الباري المحيط، ويدخل في ذلك التنجيم والعرافة والكهانة، وادعاء علم المغيبات لأحد غير الله، وكالشرك في قدرة الله الكاملة، وذلك بادعاء التصرف للغير في ملكوت الله، وخوف الضرر أو التماس النفع من غير الله، أو بالاستغاثة بغير الله، أو تسمية غيره غوثاً، أو بالسحر والتسحّر.

الوجه الثاني: وصف الله تعالى وتقدس بصفات المخلوقين، كشرك اليهود المغضوب عليهم الذين شبهوا الله بخلقه، فوصفوا الله تعالى بأنه فقير وأن يده مغلولة، وهكذا النصارى في قولهم بالبنوة والأبوة، وما إلى ذلك من صفات المخلوقات.

ويدخل في ذلك كل من شبّه الله بخلقه ومثله بهم من هذه الأمة[2].

---

[1] الشرك في القديم والحديث (1/146).

الأحباش
العصرانيون

[2] انظر: تيسير العزيز الحميد (44)، والشرك في القديم والحديث (1/146–147).

